



المصدر: الأهرام

التاريخ : ١٩٧٦/٨/٧

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

سر جديد يكشف الأهرام عنه الرئيس يتولى بنفسه عملية إعادة أبو عمار إلى بيروت

جلس الرئيس انور السادات في استراحته بالمعمورة ، يستمع الى ياسر عرفات الذي بدأ يشرح آخر التطورات في لبنان .. وفجأة توقف أبو عمار عن الحديث وقال « سيادة الرئيس اعتقد أنك لاترضى لى مثل هذا الموقف .. الشعب الفلسطيني يذبح بالالاف ، والمدفعية السورية تدك مخيماتهم .. ان ثلاثين الفا من الفلسطينيين واللبنانيين يواجهون خطر الموت فى تل الزعتر .. وانا هنا فى مصر .. » وساله الرئيس ماذا تطلب يا اخ ياسر ؟

كان أبو عمار يقول لاسماعيل فهمى « القوات السورية فرضت الحصار الكامل على جميع أنحاء لبنان ومطار بيروت مغلق ، بينما تسيطر القوات السورية على طريق بيروت - دمشق ، وتقرض القطع البحرية السورية حصارا شاملا على كل موانئ لبنان ، من طرابلس الى صيرون وصيدا وبيروت بصورة منعت دخول اى انسان الى لبنان الا بموافقة السوريين .

وبدأت اجتماعات الدورة الطارئة لوزراء خارجية الدول العربية ، وانتهت ولا تزال تل الزعتر محاصرة ، والقنلى بالالاف ، والمطلوب هو عودة ياسر عرفات الى لبنان ليتولى قيادة قواته . وطلب ياسر عرفات ان يلتقى بالرئيس السادات ، وتم اللقاء يوم الخميس ،

ورد ياسر عرفات قائلا « اننى اطلب ادخالى فورا الى لبنان .. الان ، مهما كانت النتائج والمخاطر .. حتى لو ادى ذلك الى استشهادى .. اننى افضل ان يكون استشهادى بين اخوتى وعشيرتى ، من ان اموت فى مكان آخر .. انهم يصيدون ويقاثلون فى لبنان .. وانا هنا فى مصر . »

قبل هذا اللقاء كان ياسر قد وصل الى مصر لحضور اجتماعات مجلس وزراء خارجية العرب ، وافضى أبو عمار بكل تفاصيل الموقف لاسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، وذلك بمجرد ان هبط ياسر من الطائرة التى اقلته ثم اسرعا معا فى سيارة واحدة الى الجامعة العربية للاجتماع بخصوص رياض فى مئر الامانة ..



مركز الأهرام للتظيم وتكنولوجيا المعلومات

ان اسمع الليلة نيا وصولك الى بيروت
لقيادة قوائك »

ونهض ياسر عرفات من مقعده ليصانق
الرئيس مودعا ، وقال له الرئيس
في هدوء وثقة كاملين لن أودعك
الآن ياسر .. انتى على ثقة اننى
سأراك ثانية ان شاء الله « على بركة
الله يا ابو عمار »

وغادر ابو عمار المصورة للتساء
الضابط المصرى الكبير وبعد اجتماع دام
ساعة كاملة خرج ابو عمار ليقتول
لمرافقه ان الخطة تأجلت لبعض الوقت
بعد ان كان السفر مقررا بعد لحظات
وانه لهذا سوف يتوجه الى القاهرة .

وبعد وصوله الى القاهرة مباشرة
اجرى ياسر عرفات عدة اتصالات تليفونية
مع بيروت ، واصدر بعض تعليماته ،
وكتب القاء قبل منتصف الليل فى
شقتة المتواضعة بالقاهرة ابغنى انه
سيدعو السفراء العرب لاجتماع هام
قدا فى مقر منظمة التحرير الفلسطينية
وفى اليوم التالى وبينها الكل يسأل
ويبحث عن ابو عمار حيث الموعد المحدد
لاجتماع السفراء العرب اذ بوكالات
الانباء والاذاعات تنقل عن مراسليها
من بيروت خبر وصول ياسر عرفات الى
لبنان ، ولم يكن ذلك اول اشعار
بالوصول وانما سبق ذلك بمساعتين
وصول تقرير الى الرئيس السادات
نصه ما يلى :

« نجحت العملية ودخل ياسر الى
بيروت »

ولكن كيف دخل واخترق الحصار
وجلس فى موقع قيادة قواته فى قلب
ساحة القتال .. فذلك رواية اخرى
لم يحن موعد اذاعتها بعد :

واصر ابو عمار على مودته الى لبنان
مهما كانت النتائج .

ورد الرئيس السادات : ان ادخالك
الى لبنان لقيادة قوائك الفلسطينية
والقوات الوطنية اللبنانية ليس فقط
مطلبا فلسطينيا وانما هو مطلب قومى ،
ولكننى قبل ان اقدم على اتخاذ مثل
هذا القرار الخطير لابد ان اضمن لك
الحماية اللازمة لان قضية فلسطين فى
امس الحاجة اليك الان .

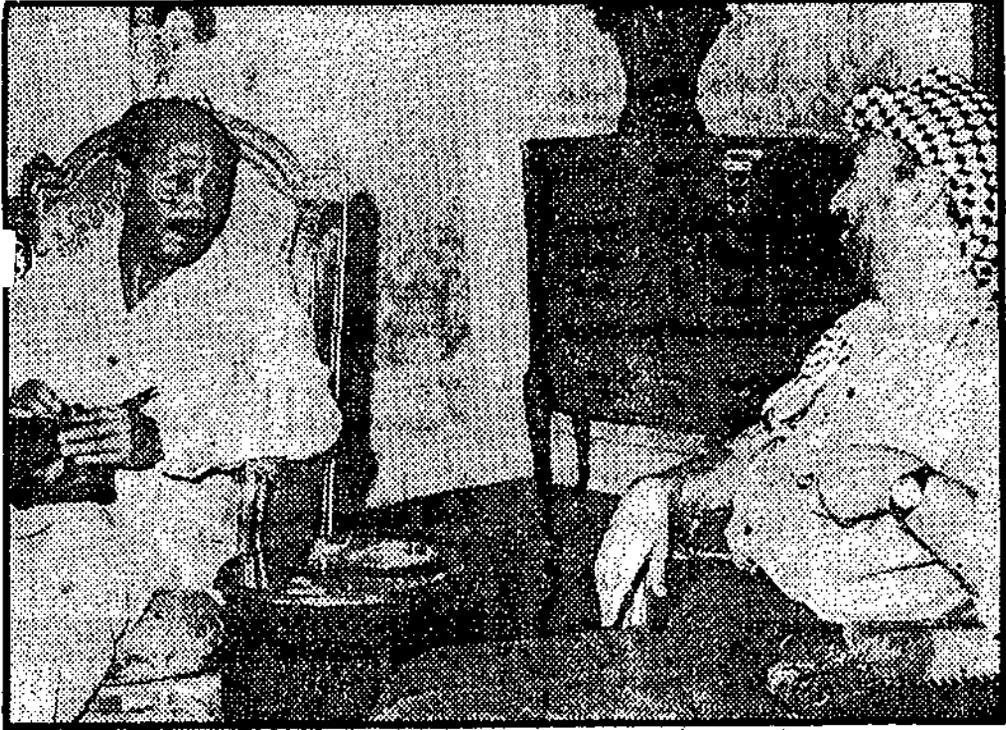
فقال ابو عمار : اننى اريد ان ادخل
لبنان الان وقبل فوات الاوان .

وبادره الرئيس قائلا : اذن فلا بد
من اعداد خطة لها كل الضمانات لان
الجميع يطلبون « رأسك » فاسرائيل
على الجذود ، وسوريا ترفض جسرعا
الكامل على لبنان ،

وبعد فترة صمت قليلة هذا خلالها
ابو عمار تناول الرئيس التليفون وطلب
احد كبار القادة العسكريين وبدأ يتحدث
« ان ياسر عرفات يجلس الان الى
جوارى ، والمطلوب منك الان اعداد
خطة عسكرية كاملة لادخاله وسمه
حرسه الخاص الى لبنان نورا .. جهز
نفسك ، واعد خطتك ورجالك وانما فى
انتظار تقرير عاجل منك .. المهم ان
يدخل ابو عمار الى بيروت نورا بضمانات
كاملة لحمايته . »

وانهى الرئيس محادثته مع الضابط
الكبير واستأنف من حديثه مع
ياسر عرفات ، وبعد مضي مايقرب من
الساعة دق جرس التليفون وكان الضابط
الكبير على الخط مع الرئيس الذى استمع
اليه بامعان وناقشه فى بعض التفاصيل
ثم انتهى المحادثة التليفونية قائلا :

« انها مسئوليتك ، ومسئوليتى
شخصيا بل هى مسئولية مصر ، واريد



السادات مع ياسر عرفات وخطة عودته الى بيروت
في هذا اللقاء بين الرئيس السادات و ابو عمار ، الذي تم في آخر شهر
يونيو ، رسم الرئيس الخطة لمعودة ياسر عرفات الى بيروت بعد الاتصال
مع القادة العسكريين المصريين .